اي حيث لم تستعمل الا في الاعطا ولم تقل اتيت المكان واتاينه فلان قرا
ابن كثير في روايه المخاض بالكسر يقال مخضت الحامل مخضا ومخاضا وهو تمخض
الولد في بطنها طلبت الجذع لتستتر به وتعتمد عليه عند الولاده وكان جذع
نخله يابسه في الصحرا ليس لها راس ولا ثمره ولا خضره وكان الوقت شتا والتعريف
لا يخلوا اما ان يكون من تعريف الاسما الغالبه كتعريف النجم وابن الصعق كان
تلك الصحرا كان فيها جذع نخله متعالم عند الناس فاذا قيل جذع النخله فهم منه
ذلك دون غيره من جذوع النخل واما ان يكون تعريف الجنس اي جذع هذه الشجره
خاصة كان الله تعالى انما ارشدها الى النخله ليطعمها منها الرطب الذي
هو خرسة النفسا للموافقه لها ولان النخله اقل شي صبرا علي البرد وثمارها
انما هو من جمارها فلموافقتها لها مع جميع الايات فيها اختارها لها والجاها اليها
قري مت بالضم والكسر يقال مات يموت ومات يمات النسي ما من حقه
ان يطرح وينسي كخرقه الطامث ونحوها كالذبح اسم ما من شانه ان يذبح في
قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم وعن يونس العرب اذا ارتحلوا عن الدار قالوا
انظروا انساكم اي الشي اليسير نحو العصا والقدح والشظاظ تمنت لو كانت
شيا تافها لا يوبه له من شانه وحقه ان ينسي في العاده وقد نسي وطرح
فوجد فيه النسيان الذي حقه وذلك لما لحقها من الحيا والشوم من الناس
علي حكم العاده البشريه لا كراهة لحكم الله او لشده التكليف عليها اذ

ابهتوها وهي عارفة ببراءة الساحة وبضد ما قرفت به من اختصاص
الله اياها بغايه الاجلال والاكرام لانه مقام دحض قلما تثبت عليه
الاقدام الا ان تعرف اغتباطك بامر عظيم وفضل باهر تستحق به المدح
ويستوجب التعظيم ثم تراه عند الناس لجهلهم به عيبا يعاب به
ويعنف بسببه او لخوفها علي الناس ان يعصوا الله بسببها وقرا ابن
وثاب والاعمش وحمزه وحفص نسيا بالفتح قال الفرا هما لغتان كالوتر
والوتر والجسر والجسر ويجوز ان يكون مسمي بالمصدر كالحمل وقرا
محمد بن كعب القرظي نسا بالهمز وهو الحليب المخلوط بالما ينساه اهله
لقلته وقرارته وقرا الاعمش منسيا بالكسر علي الاتباع كالمغيره والمنخر
من تحتها جبريل عليه السلام قيل كان يقبل الولد كالقابله وقيل هو
عيسي وهي قراه عاصم وابي عمرو وقيل تحتها اسفل من مكانها كقوله
تجري من تحتها الانهار وقيل كان اسفل منها تحت الاكمه فصاح بها
لا تحزني وقرا نافع وحمزه والكسائي وحفص من تحتها وفي ناداها
ضمير الملك او عيسي وعن قتادة الضمير في تحتها للنخله وقرا زر
وعلقمه فخاطبها من تحتها سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن السري
فقال الجدول النهر قال لبيد
فتوسطا عرض السري فصدعا مسجورة متجاورا قلامها

Copyright © King Saud University